

مستقبلنا"، بمدينة مراكش، والذي تميز بالرسالة المولوية السامية إلى المشاركين في أشغاله.

حضرات السيدات والسادة،

على المستوى التشريعي، صادق المجلس خلال هذه الدورة على 23 مشروع قانون مرتبطة بالأوراش الاجتماعية والاقتصادية الأساسية وذات الأهمية الاستراتيجية، فضلا عن مشاريع قوانين تهم قطاع العدل والحريات، وقد تطلب ذلك تقديم 257 تعديلا بغاية تجويد أحكامها.

أما على مستوى التعاون الدولي، فقد صادق المجلس على ثماني (8) مشاريع قوانين ترمي إلى الموافقة على اتفاقيات دولية، وخصص سبع (7) جلسات عامة تشريعية للتصويت عليها، وذلك من أصل 29 جلسة عامة. وارتباطا بمراقبة عمل الحكومة، فقد تميزت بداية هذه الدورة بإعطاء الانطلاقة الفعلية للنظام الإلكتروني الجديد لتدبير الأسئلة والأجوبة بين مكونات المجلس من جهة، والوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان من جهة ثانية.

وقد تم خلال الجلسات الثلاثة عشرة التي تم عقدها، مساء 20 قطاعا حكوميا حول مواضيع آنية استعجالية، كما توصلت الرئاسة بمجموعة من طلبات تناول الكلمة حول مواضيع طارئة في نهاية جلسات الأسئلة الشفهية من عدد من أعضاء المجلس، تجاوزت الحكومة مع بعضها.

وعقد المجلس جلستين شهريتين خاصتين بتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول "السياسة السياحية الوطنية" و"ميثاق اللامركز الإداري ورهان العدالة المجالية والاجتماعية".

وتوصلت رئاسة المجلس برودود خمس قطاعات وزارية على التعهدات التي تم جردها خلال أجوبتهم عن الأسئلة الشفهية الموجهة إليهم خلال جلسات الأسئلة الشفهية برسم دورة أكتوبر المنصرمة، وفق ما تم رصده وحصره من تعهدات والتزامات سابقة.

أما الأسئلة الشفهية المتوصل بها، فقد بلغت ما مجموعه 445 سؤالا، أجابت الحكومة على 270 منها خلال 13 جلسة عامة، من ضمنها 115 سؤالا آتيا و155 سؤالا عاديا.

بينما بلغ عدد الأسئلة الكتابية المتوصل بها خلال نفس الفترة ما مجموعه 649 سؤالا، في حين أجابت الحكومة على 485 سؤالا كتابيا بنسبة فاقت 74%.

وبخصوص عمل اللجان الدائمة، فقد عقدت ما مجموعه 27 اجتماعا بمدة زمنية ناهزت 60 ساعة، ناقشت خلالها عددا من القضايا المعروضة على أنظارها وفقا لأدوارها.

وعلى صعيد تقييم السياسات العمومية، خصصت الجلسة السنوية ليوم الثلاثاء 18 يوليوز 2023 لتقييم ومناقشة موضوع السياسات العمومية

محضر الجلسة رقم 121

التاريخ: الثلاثاء 7 محرم 1445هـ (25 يوليوز 2023م).

الرئاسة: السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: عشرون دقيقة، ابتداء من الساعة السابعة والدقيقة الثانية مساء.

جدول الأعمال: اختتام أشغال دورة أبريل للسنة التشريعية 2022-2023.

السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبقا لمقتضيات الفصل 65 من الدستور والمادة 21 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نختتم اليوم دورة أبريل للسنة التشريعية 2022-2023.

وأود باسمكم جميعا تهنئة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية الجديدة. ونسأل العلي القدير أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وعلى جميع أفراد الشعب المغربي والأمة الإسلامية جمعاء باليمن والبركات.

وخالص التهاني والتبريكات موصولة أيضا لجلالته بمناسبة حلول عيد العرش المجيد، واستحضار ما تمثله ذكرى الاحتفالات به كمحطة لاستعراض أبرز الإنجازات التي تمكنت المملكة المغربية من تحقيقها، تحت رايادته الرشيدة، وفي طليعتها النجاحات المبهرة بشأن قضية وحدتنا الترابية والوطنية، من خلال تواتر الاعترافات بالسيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية وزيف الادعاءات حول الصراع المفتعل بشأنها، ويسير في هذا الاتجاه القرار الإسرائيلي الأخير القاضي بتأكيد سيادة المملكة المغربية على صحرائها والنظر في فتح قنصلية بمدينة الداخلة، والذي وصفه جلالة الملك نصره الله بـ"الصائب والمتبصر".

وبنفس القدر من العناية، تلتئم جلستنا بعد تفضل أيضا صاحب الجلالة، أعزه الله، بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها. وضمن هذه الرؤية الملكية السديدة، حرصنا على توفير البنية اللوجستية اللازمة والموارد البشرية المؤهلة لإدماج الأمازيغية في أشغال مجلسنا.

وعرفت هذه الدورة حدثا برلمانيا دوليا كبيرا غير مسبوق، تمثل في تنظيم البرلمان المغربي والاتحاد البرلماني الدولي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، للمؤتمر البرلماني الدولي بشأن حوار الأديان حول موضوع: "الحوار بين الأديان: العمل معا من أجل

في أشغال كل اللجان المنعقدة خلال هذه الدورة والتابعة لكل من: الجمعية البرلمانية للفرنكوفونية والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس الماثلة في إفريقيا والعالم العربي والبرلمان العربي.

وعلى مستوى تنظيم التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم البرلمان المغربي والاتحاد البرلماني الدولي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، المؤتمر البرلماني الدولي بشأن حوار الأديان بمدينة مراكش، وقد تميزت أشغال هذا المؤتمر بالرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين، والتي كانت حبلية بالإشارات الدالة على ساحة المغرب واعتباره أرضا للتعايش عبر التاريخ وبحكم مضامينها العميقة، فإن هذه الرسالة الملكية السامية تشكل وثيقة يحتذى بها كوثيقة مرجعية من الوثائق الإرشادية للمؤتمر، وقد أفضت فعاليات هذا المؤتمر إلى اعتماد "إعلان مراكش" الذي تم تعميمه عقب تلاوته.

أما على المستوى الثنائي، فقد عقدنا خلال هذه الفترة لقاءات ثنائية مع شخصيات حكومية ورؤساء برلمانات وطنية واتحادات برلمانية جمهورية وقارية ودولية وكذا مؤسسات ومنظمات دولية وقارية من مختلف بقاع العالم.

وبمعية السيد رئيس مجلس النواب، أجريت على هامش أشغال المؤتمر البرلماني مباحثات مع العديد من رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة بالمؤتمر. وفي إطار تفعيل اتفاقية الشراكة بين البرلمان المغربي ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ممثلة بالأكاديمية الدبلوماسية التابعة لها، نظم البرلمان المغربي أربع ندوات خلال شهري ماي ويونيو حول "السياسة الخارجية للمملكة المغربية".

حضرات السيدات والسادة،

وبخصوص الدينامية الإشعاعية وإثراء الحوار المجتمعي، فقد نظم المجلس فعاليات الدورة التأسيسية للملتقى البرلماني للغرف المهنية، تحت شعار "الغرف المهنية وتحديات النهوض بالاستثمار".

ينضاف إلى ذلك، تنظيم عدد وافر من الفعاليات الحوارية من ندوات وأيام دراسية من قبل الفرق والمجموعات البرلمانية واللجان الدائمة والموضوعاتية، وهي مناسبة لتقديم الشكر والامتنان إلى السادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات وكذا رؤساء اللجان الدائمة.

حضرات السيدات والسادة،

تلكم، بشكل موجز، المعالم الكبرى لمجريات هذه الدورة، وأعتم فرصة الاختتام هذه لأتوجه بخالص عبارات الشكر والتنبؤ للسيد رئيس الحكومة والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وكافة أعضاء الحكومة الذين ما فتئوا يمدون العون لهذا المجلس.

والشكر موصول أيضا للسيدات رئيسات والسادة رؤساء المؤسسات الدستورية والمجالس الوطنية على ما تقدمه من آراء ومشورة مقدرة وذات

المرتبطة بـ "التعليم والتكوين ورهانات الإصلاح"، كما عقدت جلسة أخرى لمناقشة تقرير المجموعة الموضوعاتية المؤقتة حول "البرامج المندمجة الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة" يومه 25 يوليوز.

أما بشأن العلاقات مع المؤسسات والهيئات الدستورية، وفضلا عن تعميم تقاريرها السنوية ومواكبة أنشطتها، فقد عقد مجلسا البرلمان يوم الثلاثاء 02 ماي 2023 جلسة مشتركة لتقديم عرض السيدة الرئيسة الأولى للمجلس الأعلى للحسابات حول أنشطة المحاكم المالية برسم سنة 2021، كما تم عقد جلسة عامة بمجلسنا لمناقشة العرض المذكور في الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 21 يونيو 2023، وذلك بمشاركة عشر (10) قطاعات حكومية.

حضرات السيدات والسادة،

وفيا يخص الدبلوماسية البرلمانية، فقد تم الحرص على مواصلة تمثين التعاون البرلماني الثنائي ومتعدد الأطراف على مستوى مختلف المناطق الجيوسياسية بهدف الدفاع عن القضايا الاستراتيجية والحيوية للمملكة المغربية، وعلى رأسها القضية الوطنية.

وعلى صعيد أنشطة المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شاركتنا كرئيس لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس الماثلة في إفريقيا والعالم العربي، في أشغال اجتماعها التشاوري العاشر المنعقد بمملكة إيسواتيني، وأجربنا على هامشه مباحثات ثنائية مع مسؤولين برلمانيين وحكوميين بهذا البلد، وتم التوقيع على مذكرة تفاهم بمعية رئيسة مجلس الشيوخ الإيسواتيني. وشكلت هذه المشاركة فرصة لإجراء محادثات ولقاءات تنسيقية مع العديد من رئيسات ورؤساء مجالس الشيوخ الحاضرة، كما شاركنا في أشغال الجلسة الافتتاحية للاعتقاد الثاني من الدورة التشريعية السادسة للبرلمان الإفريقي التي انعقدت بمدينة ميدراوند، بجمهورية جنوب إفريقيا، وتخللتها سلسلة من المباحثات الثنائية مع سامي الشخصيات الحكومية والبرلمانية المشاركة، وعلى رأسها فخامة رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة، الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي.

وشكل تدشين الفضاء الموسع لـ "مكتبة الملك محمد السادس" بمقر برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب حدثا بارزا، حيث عرف حضور السيدة الأولى بجمهورية بنما والعديد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بجمهورية بنما، إلى جانب رئيسات ورؤساء التكتلات البرلمانية القارية المدعوة.

وشكلت مشاركتنا في أشغال القمة الثالثة للمنتدى البرلماني لبلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكرايب (أفرولاك)، مناسبة للتباحث مع وزيرة الشؤون الخارجية بجمهورية بنما، وتوجت هذه الزيارة بالكلمة التي ألقيناهما أمام الجمعية العامة لبرلمان أمريكا اللاتينية والكرايب.

وشاركنا كرئيس لبرلمان البحر الأبيض المتوسط في أشغال الدورة الـ 49 لهيئة مكتبه.

ومن جهتها، شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين

الرشيده المنبثقة مما تزخرون به من حكمة وبعد نظر وريادة وروية، ليظل سندا لكم في مواصلة بناء صرح الحاضر وتبيين مستقبل بلادنا الواعد وتحقيق رهانات شعبكم الوفي وبلوغ غاياته وتطلعاته الطموحة.

فعلى المستوى التشريعي، صادق مجلس المستشارين على 23 مشروع قانون ترتبط بالأوراش الأساسية التي تحظى بكرم عنايتكم وسابغ عطفكم، كما تمت خلال الجلسات الأسبوعية للأسئلة الشفهية الثلاث عشرة التي عقدها المجلس، مساءلة الحكومة حول مواضيع ذات راهنية همت مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطن والمقاولة المغربية، إضافة إلى عقد جلستين شهريتين خاصتين بتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، الأولى حول موضوع "السياسة السياحية الوطنية"، والثانية حول موضوع "ميثاق اللاتمرکز الإداري ورهان العدالة المجالية والاجتماعية".

وواصل المجلس خلال هذه الدورة رصد تعهدات أعضاء الحكومة خلال جلسات الأسئلة الشفهية، وتوصل بالمقابل بأجوبة عن مآل عدد من التعهدات التي تم تسجيلها خلال دورة أكتوبر المنصرمة، فضلا عن الاستماع لأعضاء من الحكومة من لدن اللجان الدائمة حول قضايا وطنية هامة.

أما على صعيد تقييم السياسات العمومية، فقد عقد المجلس في 18 يوليوز 2023 الجلسة السنوية لمناقشة وتقييم السياسات العمومية المرتبطة بـ "التعليم والتكوين ورهانات الإصلاح"، كما ناقش تقرير مجموعة العمل الموضوعاتية حول "البرامج المندمجة الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة".

وبخصوص العلاقة مع باقي المؤسسات والهيئات الدستورية، فقد واصل المجلس تعزيز التنسيق مع مجلس النواب بخصوص مختلف القضايا المشتركة، لاسيما فيما يتعلق بمناقشة تقارير المؤسسات الدستورية، وفي مقدمتها تقديم ومناقشة عرض السيدة الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات حول أنشطة المحاكم المالية برسم سنة 2021.

مولاي صاحب الجلالة والمهابة،

على صعيد الدبلوماسية البرلمانية، واصل مجلس المستشارين عمله وانخراطه في إطار المنظمات البرلمانية الإقليمية والقارية والدولية وعلى المستوى الثنائي، معبئا كل إمكانياته وطاقاته من أجل نصره قضايا الوطنية العادلة وعلى رأسها صون الوحدة الترابية للمملكة.

وإن المجلس بهذه المناسبة لتغمره، بكل مكوناته، مشاعر فياضة من الفخر والاعتزاز بالمكاسب الدبلوماسية والسياسية الكبرى المتوالية التي حققتها بلادنا، بفضل قيادتكم المتبصرة، ممثلة في توسع نطاق الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء المغربية، تأكيداً للحقائق الجغرافية والتاريخية لهذه الأقاليم، وبالدعم المتزايد لمقترحكم الوجيه القاضي بمنح هذه الربوع من مملكتكم السعيدة حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية.

وسيواصل المجلس، في إطار التعاون والتكامل مع الدبلوماسية الرسمية،

قيمة مضافة لعملا البرلماني، وصادق عبارات الامتنان والتقدير لكافة مكونات مجلسنا الموقر من أغلبية ومعارضة، وكذا لزملائي السادة أعضاء مكتب مجلس المستشارين لحرصهم الدائم على العمل كفريق واحد في مباشرة صلاحيات المكتب في تدبير شؤون المجلس، وباسمه أقدم شكرنا للموظفين والأطر والأعوان العاملين بالمجلس، كل من موقعه، فضلا عن جميع جمعيات المجتمع المدني الشريكة ونساء ورجال الإعلام.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير مملكتنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وأعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لتلاوة البرقية المرفوعة إلى حضرة صاحب الجلالة حفظه الله.

تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

برقية مرفوعة إلى الجناح الشريف

أسأله الله

إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين

صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظكم الله وأعز أمركم المكين

نعم سيدي أعزك الله،

أما بعد، أشرف، بمناسبة اختتام الدورة الثانية من السنة التشريعية 2022-2023، أصالة عن نفسي، وباسم سائر أعضاء مجلس المستشارين، بأن أرفع إلى سدتكم العالية بالله، المحفوفة بعونه وتوفيقه تعالى، أسمي آيات الولاء والإخلاص، مقرونة بالتعبير الصادق عن الوفاء الدائم والتعلق المتين بأهداب العرش العلوي المجيد.

وما يبهج النفوس، يا مولاي، ويبعث على البشرى والأمل، أن تتزامن هذه اللحظة الدستورية المهمة مع حلول العام الهجري الجديد 1445، ومع غمرة احتفال الشعب المغربي قاطبة بالذكرى 24 لجلوسكم المبارك على عرش أسلافكم الغر الميامين.

أعاد الله تعالى هذه المناسبات العطرة على جلالته أعواما عديدة وأزمنة مديدة، باليمن والبركات، وأتم تواصلون قيادة مواكب النصر والإنجازات التي تسمو بشأن البلاد، وتعز أمر العباد، وتزيد رعاياكم الأوفياء حبا في شخصكم الكريم والتفافا حول جلالته.

مولاي صاحب الجلالة والمهابة،

لقد حفلت الدورة المنتهية بحصيلة وافرة في مختلف مجالات العمل التشريعي والرقابي والدبلوماسي الذي ينهض به مجلسنا، متفينا في ذلك بظلال دستور مملكتكم السعيدة، ومستنيرا بتوجيهاتكم السديدة ورؤاكم

جهوده من أجل توضيح الصورة الحقيقية لهذا النزاع المفتعل وإحباط كل مؤامرة تستهدف النيل من حقوقنا الثابتة ووحدةنا الترابية.

وموازاة مع الجهد المكرس للقضية الوطنية الأولى، حرص المجلس بكل فعالياته على استحضار القضايا الأخرى الحيوية للوطن وإيلاء اهتمام مقدّر للتعاون مع البرلمانات الصديقة والشقيقة وفي نطاق العمل المشترك مع الاتحادات البرلمانية وتبادل التجارب والخبرات في مجالات تخص النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية والطاقات النظيفة والتكنولوجيات الحديثة، وكذا تعزيز السلم والأمن الدوليين ونشر قيم التسامح والاعتدال وتعزيز الحوار والتفاهم المتبادل بين الشعوب.

مولاي صاحب الجلالة والمهابة،

إن مجلس المستشارين ليجدد العهد على الانخراط القوي في نهجكم القويم للرقى بمملكتكم الشريفة إلى مصاف الدول الصاعدة بما يضمن لها التحديث والتقدم المضطرد وتحسين مكانتها في الوحدة الوطنية والديمقراطية وسيادة دولة الحق والقانون ودعم التنمية المستدامة وإرساء أسس السلم الاجتماعي.

حفظكم الله يا مولاي بما حفظ به الذكر الحكيم، وأقر عينكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، وشد أزركم بشقيقكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد العائلة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب ونعم النصير.

والسلام على مقامكم العالي بالله ورحمة منه تعالى وبركاته.

خديم الأعتاب الشريفة

النعم ميارة

رئيس مجلس المستشارين

وحرّر بالرباط، يوم الثلاثاء 7 محرم 1445 (الموافق لـ 25 يوليوز سنة 2023).

السيد الرئيس:

شكرا للجميع.

وأعلن عن اختتام دورة أبريل 2023، وشكرا للجميع.